البشر والابتهاج

في

قصة الإسراء والمعراج

تأليف

حسن محمد شداد بن عمر با عمر

الطبعة الرابعة في ١٤٢٢/٠٧/١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ التَّمَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَالِي المَقَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الظَّلَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِسْكَ الخِتَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَالِيْ وَسَامِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِقْدَ النُّظَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يا رمز السلام
السَّلَامُ عَلَيْكَ يا شافِ السقامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَعسُولَ الوِشَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَآلٍ كِرَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَصَحْبِ عِظَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي طُولِ الدَّوَامِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   الْمُصْطَفَى الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   الْمُجْتَبَىٰ الكَامِلِ الْمُنَوَّرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   يَا مَنْ سَرَىٰ لِلمَقَامِ الأَكْبَرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   جِبْرِيلُ فِي الْمُنْتَهَىٰ تَأَخَّرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   خَيْرِ البَرَايَا فِي البَحْرِ وَالبَرّْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   مَنْ إِسْمُهُ بَالإِلَٰهِ يُذْكَرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   أَشْرَفِ عَبْدٍ هَلَّلْ وَكَبَّرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   أَسْمَىٰ نَبِيٍّ بَشَّرَ وَأَنْذَرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   أَفْضَلِ دَاعٍ جَدَّ وَشَمَّرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   لَهُ اللواء فِي غَدٍ وَكَوثَرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   لَهُ مَقَامٌ مَا لَيْسَ يُحْصَرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   وَكَنْزُنَا الذُّخْر يَوْمَ نُحْشَرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   بِجَاهِ طَٰهَ نُسْقَى وَنُمْطَرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   مَا فَاحَ فِي الكَوْنِ مِسْكُ عَنْبَرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   وَالآلِ وَالصَّحْبِ يَتَكَرَّرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   مَا قَالَ عَبْدٌ : أَللَّهُ أَكْبَرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّـذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا * مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَـرَامِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ * الَّذِي بَارَكَ اللَّهُ حَوْلَهُ لِيُرِيَهُ آيَاتِهِ الْبُرْهَانِيَّةْ * إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ بِحَالِهِ وَمَرْقَاه * وَشَرَّفَ مَقَـامَـهُ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهْ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّهْ * وَمَا أَعْظَمَهُ مِنْ تَكْرِيمٍ وَتَعْظِيمٍ وَمَا أَجْمَلَ مَسْرَاهْ * وَبِـالْمِعْـرَاجِ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ إِلَىٰ مَا أَعْلَا السَّمَـوَاتِ الْعَلِيَّـهْ * ثُمَّ إِلَىٰ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ إِلَىٰ مَا أَرَادَتْ لَهُ إِرَادَةُ اللَّهِ * فَتِلْكَ رِحْلَةٌ سَعِيدَةٌ مُفِيدَةٌ حَمِيدَةٌ سَمَاوِيَّـهْ * مَا نَالَهَـا نَبِيٌّ وَلَا مُرْسَـلٌ إِلَّا سَيِّدُنا رَسُولُ اللَّهِ * وَقَـدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَـةً لِلْعَـوَالِمِ الْعُلْوِيَّـة

والسُّفْلِيَّة * وَهُـوَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ وَصَفِيٌّ وَحَبِيبٌ مُحَبَّبٌ وَمُقَرَّبٌ إِلَىٰ اللّهِ * الَّذِي بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ عَلَىٰ أَحْسَنِ الوُجُوهِ المَرْضِيَّةْ * وَقَالَ بِلِسَانِ حَالِهِ : إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاهْ * وَيَكْفِيهِ شَرَفاً وَتِيهاً بِأَنَّهُ أَوَّلُ الأَنْبِيَاء فِي الخَلْقِ وَآخِـرُهُمْ فِي البَعْثِ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ العَالَمِيَّةْ : الجِنَّ وَالإِنْسِ وَكُلَّ مَنْ فِي مَلَكُوتِ اللّهِ * وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ عُلُوِّ قَدْرِهِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ رَبِّ البَرِيَّةْ * بِأَنَّهُ لَمْ يُنَادِهِ إِلَّا بِيَا أَيُّهَا المُدَّثِّر وَيَا أَيُّهَا المُزَّمِّلْ وَيَا أَيُّهَا الرَّسُولُ وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّـا أَرْسَلْنَـاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَىٰ اللّهِ * وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ نَادَىٰ آدَم بِاسْمِهِ وَنَادَىٰ يَا دَاوُدُ وَيَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا المَنَامِيَّةَ * وَيَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَيَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللّهُ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ عَالِمُ السِرِّ وَالْعَـلَانِيَهْ * وَأَشْهَـدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً رَسُـولُ اللّهِ ، اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـارِكْ وَكَرِّمْ عَلَيْهِ

وَعَـلَىٰ آلِـهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَىٰ كَافَّةِ الذُرِّيَّهْ ، وَعَلَىٰ الَّذِينَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ مِنَ اللّٰهِ .

عَظِّمِ الـلّٰهُـمَّ رُوحَـهُ الْـعَـظِيمْ
بِأَزْكَـى صَلَاةٍ وَأَطْـيَبِ تَسْـلِيمْ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَبَعْدُ فَأَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الحِجْـرِ عِنْدَ الْبَيْتِ مُضْطَجِعاً أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فِـي الرِّحَـابِ الحَرَمِيَّةِ * ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ ائْتِنِي بِطِسْتٍ مِنْ مَاءِ زَمْـزَمَ كَيْ أُزَكِّي قَلْبَـهُ وَاشْرَحَ صَدْرَهُ وَارْفَعَ ذِكْرَاه * ثُمَّ أَتَى بِطِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيءٍ دَرَارِي نُورَانِيَّهْ * فَأَفْـرَغَهُ فِي صَدْرِهِ وَمَلَأَهُ حِلْماً وَعِلْماً وَيَقِيناً وَإِيمَاناً بِاللّٰهِ * ثُمَّ أَطْبَقَهُ وَخَاطَهُ خِيَاطَةً حَقِيقِيَّه * ثُمَّ خَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ لأَنَّهُ خَاتَمُ أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ

ثُمَّ أَتَىٰ بِالْبُرَاقِ مُسْرَجاً مُلْجَماً مُزَيَّناً بِهَيْئَتِهِ الخُصُوصِيَّة *
مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَطْرَانِ * الأَوَّلُ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ *
وَالثَّانِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ * وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ أَطْوَلُ مِنَ
الحِـمَارِ وَدُونَ البَغْـلِ يَضَـعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى الرُّؤْيَةِ
الْبَصَرِيَّةِ * مُضْطَرِبُ الأُذُنَيْنِ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارتَفَعَتْ
رِجْلَاهُ وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ * لَهُ جَنَاحَانِ فِي فَخذَيهِ
يَحفزُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى
ظَهْرٍ مُزْدَهِرٍ بِالنُّورَانِيَّةِ * ثُمَّ قَالَ أَلَا تَستَحِي يَا براقُ مَا
رَكِبَـكَ خَلْقٌ أَكْرَمُ مِنْ هَذَا عَلَى اللَّهِ * فَاسْتَحْيَا حَتَّى
ارْفَضَّ عَرَقاً وَقَرَّ وَرَكِبَهُ خيرُ البَرِيَّه : وَقَال بِسْمِ اللَّهِ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ :

عَظِّمِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ العَظِيم
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَانْطَلَق بِهِ جِبْرِيلُ وَهُوَ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ فَسَارُوا وَبَلَغُوا أرضاً ذَات نَخْلٍ زَهِيَّه : فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ انْزِلْ يَا مُحَمَّدْ فَنَزَلَ وَأَمَرَهُ بالصَّلَاةِ * فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ لَا قَالَ لَهُ صَلَّيْت بِطَيْبَةَ وَإِلَيهَا الْمُهَاجَرَة يَا زَيْن السَجيَّه * فَانْطَلَقَ البُرَاقُ يَهْـوِي بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْزِلْ هَا هُنَا فَأَمَرَهُ بالصَّلَاةِ * ثُمَّ رَكِبَ فَقَـالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَتَـدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ يَا مُرْسَـل الرَّحْمَةِ الرَحْمَانِيَهْ : قَالَ لَا . قَالَ صَلَّيتَ بِمَدْيَنَ عِنْدَ شَجْرَةِ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ : فَانْطَلَقَ البُرَاقُ يَهْوِي بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنْزِلْ فَصَلِّ يَا خَيْرَ البَرِيَّهْ . ثُمَّ رَكِبَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَقَـالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَتَـدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لا . قَالَ صَلَّيْتَ بِطُور سِـينَاء حَيْثُ كَلَّمَ اللّهُ مُوسَىٰ نَبِيَّ اللّهِ * ثُمَّ بَلَغَ ﷺ أَرْضاً فَبَدَتْ قُصُورُ الشَّامِ فَقَـالَ لَهُ جِبْرِيلُ انْـزِلْ فَصَـلِّ فَفَعَـلَ ثُمَّ رَكِب البُرَاقَ

فَيَا نِعْمَ المَطِيَّةَ * فقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ .

عَظِّمِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمْ
بِأَزْكَى صَلاَةٍ وَأَطْيَب تَسْلِيمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

صَلُّوا عَلَى النُّورِ الَّذِي عَرَجَ السَّمَا
يَافَوْزَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَا
حَمْداً وَشُكْراً لِلَّذِي رَفَعَ السَّمَا
وَحَبَا الْحَبِيبَ مَرَاتِباً حَتَّى سَمَا
وَسَرَىٰ بِهِ الْمَوْلَىٰ إِلى حَضَرَاتِهِ
فِي لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ مَنًّاً بَعْدَمَا
رَكِبَ الْبُرَاقَ مُحَمَّدٌ مِنْ مَكَّةٍ
وَغَدَا الْبُرَاقُ مَعَ الحَبِيبِ مُكَرَّمَا

أَلْـفَىٰ جَمِيعَ الأَنبِيَاءِ بِمَسْجِـدِ الأَ
قْصَـى وَأَمَّـهُـمُ إِمَـامـاً أَعْـظَمَا
هِيَ رِحْـلَةٌ نَبَـوِيَّةٌ عُلوِيَّةٌ
وَسَـمَا الـرسُـولُ بِهَـا مَقَـامـاً أَفْخَـمَا
قَدْ نَالَ تَكْـرِيماً وَتَـرْحِيـباً مِنَ
الـرُسْـلِ الكِرَامِ وَمِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَا
مِنْ بَعْـدِ ذَاكَ إِلىٰ السَمَـوَاتِ ارتَقَـا
السَبْعَ الـطِبَـاقَ فَنَـالَ عِزّاً فَاعْلَمَا
يَسْرِي كَمِثْـلِ البَـدْرِ حَتَّىٰ المُنْتَهَىٰ
فِي سِدْرَةٍ وَقَـفَ الأَمِـينُ فَأَحْجَـمَا
نَادَى الحَـبِيبُ لَهُ فَقَـالَ وَهَلْ هُنَـا
يَدَعُ الخَـلِيلُ خَلِيلَهُ فَتَـبَـسَّـمَا
كُلٌّ لَهُ مِنَّـا مَقَـامٌ مِثْـلَمَا
تَدْرِي وَجُـزْ يَا سَيِّدِي وَتَـقَـدَّمَـا

وَسَرَى النَّبِيُّ إِلَى القَرِيبِ بِذَاتِهِ
فَدَنَا الْحَبِيبُ مِنَ الإِلٰهِ وسَلَّمَا
وَحَبَاهُ خَمْسَاً وَهِيَ خمسُونَ كَمَا
قَد صَحَّ فِي الأَجْرِ العَظِيمِ تَكَرُّمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ سَارُوا حَتَّى أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَتْ عَادَتُهَا الأَوَّلِيَّهْ * فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هٰؤلاءِ ؟ قَالَ : هٰؤُلاَءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ * تَضَاعَفُ لَهُمْ الحَسَنَاتُ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ﴾ ، كَمَا جَاءَ فِي الآيَاتِ القُرْآنِيَه * ثُمَّ أَتَى ﷺ عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُم كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَسَأَلَ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ * ثُمَّ أَتَى عَلَى

قَوْمٍ عَلَى إِقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الإِبِـلُ وَيَأْكُلُونَ الضَرِيعَ وَالشَجَـرَةَ الزَقُّومِيَّة * فَقَـالَ : مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلاَءِ الَّذِينَ لاَ يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ .

ثُمَّ أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِــهِ وَسَلَّمْ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ . وَلَحْمٌ نِيءٍ خَبِيثٌ لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهِيَّةٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ النِيءِ الخَبِيثَ وَيَدَعُونَ الطَيِّبَ الحَسَنَ ذَوْقَـهُ وَمُشْتَهَاهُ ، فَقَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الحَلاَلُ الطَيِّبَةُ المَرْضِيَّهْ . فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَالْعِيَاذَ بِاللَّهِ * وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلاَلاً طَيِّباً فَتَـأْتِي رَجُلاً خَبِيثَ الطَوِيَّةِ * فَتَبِيتُ عِنْدَهُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ * ثُمَّ أَتَى عَلَى خَشَبَةٍ مَرْمِيَّةٍ . . لاَ يَمُرُّ بِهَا أَحَدُ إِلاَّ مَزَّقَتْ ثَوْبَـهُ وَأَصَابَتْهُ فِي سَيْرِهِ وَمَمْشَاهُ * فَقَالَ مَا هَذَا

يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ لِلْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالأَذِيَّةِ * وَتَلَا : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

عَظِّمِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيم
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَرَأَى ﷺ رَجُلًا يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ يَلْقَمُ الحِجَارَةَ النَّارِيَّةْ . فَقَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيل قَالَ هَذَا آكِلُ الرِبَا الَّذِي حَرَّمَه اللَّهُ * ثُمَّ أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حِزْمَةَ حَطَبٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ القَضِيَّه * قَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا وَيَتَكَلَّفُ فَوْقَهَا أَمَانَاتِ عِبَادِ اللَّهِ * وَأَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُم بِمَقَارِيضَ مِنْ

حَدِيدٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ إِلَىٰ عَادَتِهَا الأَوَّلِيَّهْ * قَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ بِلَا وَازِعٍ وَلَا مُبَالَاهْ * وَمَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَنْحِتُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ وَهُمْ فِي غَايَةِ الضَّنْكِ وَالأَذِيَّةِ * فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاس وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

عَظِّمِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ العَظِيمِ
بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَأَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ عَلَى حُجَرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ فَلَا يَسْتَطِيعُ بِالْكُلِّيَّهْ * فَقَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا رَجُلٌ

مِنْ أُمَّتِـكَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَـةِ الأَلِيمَةِ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا وَيَا خُسْرَاه * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ يَمِينِـهِ يَا مُحَمَّـد انـظُرْنِي فَلَمْ يُجِبْهُ لِحِكْمَةٍ رَبَّانِيَّه . فَقَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا دَاعِي الْيَهُودِ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ يَا رَسُولَ اللّهِ * فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ شِمَالِهِ يَا مُحَمَّد انْظُرْنِي أَسْأَلُكَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَـالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا دَاعِي الـدَّعْـوَة النَّصْرَانِيَّةِ * أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ وَاتَّبَعَتْ دَعْوَةَ الْغُوَاة * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ هُوَ بِامْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ ذِرَاعَيْهَا فَقَالَتْ يَا مُحَمَّد انْظُرْنِي وَكَانَتْ الدُّنْيَا الدَنِيَّةْ * قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : لَوْ أَجَبْتَهَا لاَخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ يَا رَفِيعَ الْجَاهِ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ بِشَيْخٍ يَدْعُوهُ مُتَنَحِياً عَنِ الطَّرِيقِ يَقُولُ : يَا مُحَمَّد هَلُمَّ إِلَيَّ * فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ سِرْ يَا مُحَمَّـدُ . فَقَـالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :

إبليسُ أرادَ أنْ تميلَ إليهِ وتتَّبِعَ دعْوتَهُ لأنَّهُ عدوٌّ للّهِ * وسارَ صلّى اللّهُ عليْهِ وآلِهِ وسلَّمْ، فإذا هُوَ بعَجُوزٍ قدْ دنفتْ على جانبِ الطريقِ قالتْ: يا مُحَمَّد انظُرْ إليَّ * فقالَ مَنْ هذهِ يا جبْريلُ؟ قالَ إنَّهُ لمْ يبْقَ مِنْ عُمْرِ الدُّنْيا إلَّا ما بقِيَ مِنْ عُمْرِ هذهِ العَجُوزِ المدنِفةِ مِن طُولِ الحَيَاةِ.

عَظِّمِ اللّهُمَّ رُوحَهُ العَظِيم
بأزْكى صَلاةٍ وَأطْيَبِ تَسْلِيم
اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ
صَلِّ رَبِّ عَلى الحَبِيبِ المُعَظَّمْ
وَعَلى آلِهِ وَصَحْبٍ وَسَلِّمْ
رَكِبَ المُصْطَفى البُرَاقَ المُهَيأَ
مُسْرَجاً مُلْجَماً إلى القُدْسِ قَدْأَمْ
وَرأى الأنْبِيا قِيَاماً صُفُوفاً
وَعَلى جَمْعِهِمْ إمَاماً تَقدَّمْ

وَتَــرَقَّىٰ السَّبْــعَ الــطِّبَــاقَ ارْتِقَــاءً

وَإِلَىٰ الْمُــنْــتَهَــى فَجِــبْرِيلُ أَحْــجَــمْ

ثُمَّ فِي الْمُــسْــتَــوَى اسْــتَــوَى فَحَبَــاهُ

بِسَــلَامٍ فَهُــوَ عَلَىٰ الــلَّهِ سَلَّمْ

هَذِهِ مِنَّــتِــيَ عَلَيْكَ فَسَــلْ مَا

تَبْــتَــغِــيهِ وَكُــلُّ مَا شِئْــتَــهُ تَمْ

وَفُــرُوضٍ فَرَضْتَهَــا وَهِيَ خَمْسُــو

نَ صَلَاةٍ عَلَىٰ الخَــلِيقَــةِ تُلْزَمْ

سَأَلَ الْمُــصْــطَفَــى مِنَ الــلَّهِ تَخْفِيفَــاً

لَهَا وَبِــهِ عَلَيْهِ تَكَــرَّمْ

رَدَّهَــا مِنَّــةً لِخَمْسِ صَلَاةٍ

وَلَهَــا الأجْــرُ بِالــكَــمَالِ الْمُــتَــمَّــمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

* * *

وَسَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَدَخَلَهَا مِنْ نَاحِيَتِهَا اليَمَانِيَّهْ * ثُمَّ نَزَلَ عَنِ البُرَاقِ بِبَابِ المَسْجِدِ بَيْتِ اللَّهِ * ثُمَّ صَلَّىٰ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ هُوَ وَجِبْرِيلُ رَكْعَتَيْ التَحِيَّه ، فَلَمْ يَلْبَثَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى اجْتَمَعَ النَّاسُ كَثِيراً فَعَرَفَ النَّبِيُّ أَنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ * ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامُوا صُفُوفاً يَنْتَظِرُونَ مَنْ يَؤُمُّهُمْ فِي تِلْكَ الرِحَابِ القُدْسِيَّه * فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِ حَبِيبِنَا المُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ فَقَدَّمَهُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ لِلَّهِ * ثُمَّ أَثْنَى كُلُّ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ عَلَى رَبِّ البَرِيَّهْ * فَقَالَ النَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أُثْنِي عَلَى رَبِّيَ اللَّه . وَقَالَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاس بَشِيراً وَنَذِيراً وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الآيَاتِ القُرْآنِيَّهْ . وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطاً هُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَشَرَحَ صَدْرِي وَرَفَعَ ذِكْرِي وَجَعَلَنِي

فَاتِحاً وَخَاتِماً لأنْبِيَاءِ اللّهِ * وَأَخَذَهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ العَطَش فَجَاء جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ اللَّبَنَ شَرْبَةً هَنِيَّهْ * فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ اخْتَرْتَ الفِطْرَةَ السَلِيمَةَ وَلَوْ شَرِبْتَ الخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ يَا حَبِيبَ اللّهِ .

عَظِّمِ اللّهُمَّ رُوحَهُ العَظِيمَ
بِأَزْكَى صَلاَةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمْ

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ أُتِيَ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمْ بِالمِعْرَاجَ فَصَعِدَ هُوَ وَجِبْرِيل حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَمَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابُ الحَفَظَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ بَابَ السَمَاءِ الأولَى * قِيلَ : مَنْ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ خَيْرُ البَرِيَّةِ * قِيلَ : أَوَقَدْ

أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَباً وَسَهْلاً بِهِ ، نِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفه وَنِعْمَ المُجِيءُ جَاءَ حَيَّاهُ اللّهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةْ * تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الأَنْبِيَاء وَذُرِّيَّتِـهِ الْمُؤمِنِـينَ ، فَيَقُـولُ رُوحٌ طَيِّبَـةٌ اجْعَلُوهَا فِي نَعِيمِ اللّهِ * وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ مِنَ الكُفَّارِ فَيَقُولُ اجْعَلُوهَا فِي النَّارِ الْجَهَنَّمِيَّةِ * وَرَأَى عَنْ يَمِينِهِ بَاباً يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَ شَذِيَّةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ بَاباً يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ وَالعِيَاذُ بِاللّهِ * وَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ اسْتِبْشَارَةً رُوحِيَّهْ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ حَزِنَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ تَحِيَّه * ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً وَأَهْلاً بِالإِبْنِ الصَّالِح وَالنَّبِيِّ الصَّالِح الَّذِي صَلُحَتْ نَوَايَاهْ . فَقَـالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ وَسَلَّمْ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ أَبُو البَشَرِيَّةِ * وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ نَسَمُ الْخَلاَئِقِ مِنْ أَوَّلِ الْعَالَمِ إِلَىٰ مُنْتَهَاهُ * وَأَمَّا الَّذِينَ قِبَلَ يَمِينِه

فَأَهْـلُ اليَمِـينِ أَهْـلُ الجَنَّةِ الْعَلِيَّةِ وَأَمَّا الَّذِينَ عَنْ شِمَالِهِ فَأَهْلُ الشِّمَالِ أَهْلُ النَّارِ فِي عَذَابِ اللَّهِ * ثُمَّ مَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَـدَ آكِلِي الرِّبَا وَآخِذِي أَمْوَالَ النَّاسِ كَمَا رَأَى الـزُّنَـاةَ أَهْلَ الأَوْزَارِ وَالخَطِيَّةْ * وَرَأَى الغَمَّازِينَ تُقْطَعُ لُحُومُهُمْ وَتُوْضَعُ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ .

عَظِّمِ الـلَّهُـمَّ رُوحَـهُ الـعَـظِيمْ
بِأَزْكَـى صَلَاةٍ وَأَطْـيَبِ تَسْـلِيمْ

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ لَهُ مَنْ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : وَمَـنْ مَعَـكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّـدٌ شَمْسُ العُلُومِ اللدُنِيَّه * قِيلَ : أَوَقَـدْ أُرْسِـلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ * قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ * نِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَـةُ وَنِعْمَ الإِسْرَاءُ مَسْرَاهُ * فَإِذَا هُوَ بِابْنَيْ الخَـالَـةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بن زَكَرِيَّا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّا عَلَيْهِ بِأَجْمَلِ تَحِيَّةٍ *

ثُمَّ قَالَا : مَرْحَباً بِالأخِ الصَالحِ وَالنَّبِيِّ الصَالحِ حَيَّاهُ اللَّهُ * ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ مَرْكَزُ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ* قِيلَ : أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ * نِعْمَ الْخَلِيفَةُ حَيَّاهُ اللَّه ، فَلَمَّا خَلَصَا إِذَا هُوَ بِيُوسُفَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ تَحِيَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأخِ الصَّالحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالحِ حيَّاهُ اللَّهُ . ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الرَابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبرِيلُ قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الأَنْوَارِ الذَاتِيَّةِ ، قِيلَ : أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ* قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ* نِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الإِسْرَاءُ مَسْرَاهُ * فَإِذَا هُوَ بِإِدْرِيسَ قَدْ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَاناً عَلِيّاً * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأخِ الصَالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالحِ حَيَّاهُ اللَّهُ *

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الخامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الكُنُوزِ الْمَخْفِيَّةْ * قِيلَ أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ * قِيلَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً بِهِ حَيَّاهُ اللَّه * فَلَمَّا خَلَصَا ، فَإِذَا هُوَ بِهَارُون وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ التَحِيَّه * ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بالأخِ الصَّالحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالحِ ، فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ وَحَيَّاهُ * ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ السَادِسَه فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّد مَعْدنُ الفيوضَاتِ الرَبَّانِيَّهْ * قِيلَ : أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ * قِيلَ : مَرْحَباً بِنُورِ عَرْشِ اللَّهِ * فَفُتِحَ لَهُمَا ، فَإِذَا هُوَ بِمُوسَى بن عِمْرَانَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ التَحِيَّه * ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بالأخِ الصَالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَالِحِ ، وَقَالَ : يَزْعُمُ النَّاسُ عَلَى أَنَّنِي

أَكْرَمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللَّهِ. بَلْ هُوَ أَكْرَمُ مِنِّي عَلَى اللَّهِ *
فَلَمَّا جَاوَزَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَكَى فَقِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ :
لأَنَّ غُلَامَـاً بُعِثَ بَعْدِي يَدخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الجَنَّةَ الهَنِيَّه * أَكْثَرُ
مِمَّنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي وَيَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيل أَنِّي أَكْرَمُ بَنِي
آدَمَ عَلَى اللَّهِ * ثُمَّ صَعِـدَ إِلَى السَّـمَاءِ السَابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ
جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : وَمَنْ
مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدَرَجَاتِ العَلَيَّه * قِيلَ
أَوَقَـدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ مَرْحَباً بِهِ أَسْعَدَهُ
اللَّهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا . فَلَمَّا خَلَصَا ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِبْرَاهِيمَ
الْخَلِيلْ جَالِسَاً عِنْـدَ بَابِ الجَنَّةِ البَهِيَّهْ . عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ
ذَهَبٍ مُسْنِداً ظَهْرَهُ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورُ يَذْكُرُ اللَّهَ * فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ الـنَّبِيُّ ﷺ وَرَدَّ عَلَيْهِ التَحِيَّه * قَالَ مَرْحَبَـاً بِالأَخِ
الصَـالِح وَالنَّبِيِّ الصَالِح الَّذِي حُمِدَتْ سَجَايَاهْ * ثُمَّ
قَالَ لَهُ : مُرْ أُمَّتَـكَ فَلْتُكْثِـرْ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ الزَّهِيَّهْ . فَقَالَ :

مَا غراسُ الجَنَّةِ ؟ قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ .

عَظِّمِ اللّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمْ
بِأَزْكَى صَلاَةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيم

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ رُفِعَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلاَلِ هَجَرٍ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الفِيْلَة ذَاتِ جَلاَلٍ وَجَمَالٍ وَهَيْبَةٍ نُورَانِيَّه* قَالَ مَا هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى* وَإِذَا فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ بَاطِنَانِ، وَنهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الجَنَّةِ العَلِيَّهْ* وَأَمَّا الظَاهِرَانِ: فَالنِيلُ وَالْفُرَاتُ يَا نَبِيَّ اللّهِ* ثُمَّ رُفِعَ ﷺ إِلَى البَيْتِ الْمَعْمُورِ يَدْخُلُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي كُلِّ بُكْرَةٍ وَعَشِيَّه. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ: أُتِيتُ

بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ : هِيَ فِطْرَتُكَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ * ثُمَّ أُخِذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَوْثَرِ ثُمَّ دَخَلَ الجَنَّةَ السامِيَةَ العَلِيَّه * فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ * ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَإِذَا فِيهَا غَضَبُ اللَّهِ وَنِقْمَتُهُ القَوِيَّه * وَرَأَى فِيهَا أَقْوَامًا يُعَذَّبُونَ بِأَصْنَافِ عَذَابِ اللَّهِ * وَرَأَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَهُوَ عَابِسٌ يُعْرَفُ الغَضَبُ فِي طَلْعَتِهِ النَّارِيَّه * فَبَدَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامِ ثُمَّ أُغْلِقَتِ النَّارُ دُونَهُ عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ * ثُمَّ رُفِعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ فَتَأَخَّرَ جِبْرِيلُ أَمِينُ الآيَاتِ القُرْآنِيَّه . فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ : وَهَلْ هَاهُنَا يَتْرُكُ الخَلِيلُ خَلِيلَهُ ؟ فَقَالَ : كُلٌّ مِنَّا لَهُ مَقَامٌ لَا يَتَحَدَّاهُ* وَمِنْ

بَعْدِ هَذَا المَقَام يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ تَخْتَرِقُ الحُجُبَ النُّورَانِيَّةِ* وَأَنَـا إِذَا تَقَـدَّمْتُ وَلَوْ قَدْرَ أَنْمُلَةٍ احْتَرَقْتُ فَهَنِيئاً لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

عَظِّم الـلَّهُـمَّ رُوحَــهُ الـعَـظِيم
بِأَزْكَـى صَلاَةٍ وَأَطْـيَب تَسْـلِيمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ عُرِجَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ وَسَلَّمْ وَرَأَى رَبَّـهُ سُبْحَـانَـهُ وَتَعَالَى فَخَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَاجِـدَاً لِرَبِّ البَرِيَّه . فَكَلَّمَهُ رَبُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّـدُ . قَالَ : لَبَّيْكَ يَا أَللَّهُ . قَالَ لَهُ سَلْ . فَقَالَ : إِنَّـكَ اتَّخَـذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً . وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيماً وَأَعْـطَيْتَ دَاوُدَ مُلكـاً وَحُكْـماً وَسَبَّحَتْ مَعَهُ الْجِبَـالُ الصَّخْـرِيَّةِ* وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيماً وَسَخَّرْتَ لَهُ الجِنَّ وَالإِنْسَ وَالشَّيَاطِـينَ وَسَخَّـرْتَ لَهُ الـرِيَاحَ مِنْ

أدْنَى الْعَالَمِ إلَىٰ أقْصَاهُ * وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَوْرَاةَ وَالإنْجِيلَ وَيُبْرِءُ الأكْمَهَ وَالأبْـرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ بإذْنِكَ يَا وَاسِعَ العَطِيَّه * وَأعَذْتَهُ وَأمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإغْرَاه * فَقَالَ اللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ : قَدْ اتَّخَذْتُكَ حَبِيباً وَأرْسَلْتُكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً بَشِيراً وَنَذِيراً وَسِرَاجَاً مُنِيراً وَدَاعِياً إلَى اللّهِ وَشَرَحْتُ صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ يَاخَيْرَ البَرِيَّة وَرَفَعْتُ ذِكْرَكَ لَا أذْكَرُ إلَّا ذُكِرْتَ مَعِي لَا إلَهَ إلَّا اللّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ .

وَجَعَلْتُ أمَّتَكَ خَيْرَ أمَّةٍ قُلُوبُهُمْ أنَاجِيلُهُمْ وَأعْطَيْتُكَ سَبْعَاً مِنَ الْمَثَانِي القُرْآنِيَّهْ * لَمْ أعْطِهَا نَبِيَّاً قَبْلَكَ وَأعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ عَرْشِ اللّهِ .

ثُمَّ انْجَلَتْ السَحَابَةُ وَأخَذَ بِيَدِهِ جِبْرِيلُ فَانْصَرَفَ سَرِيعَاً فَمَرَّ بِسَيِّدِنَا مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَ أمِرْتَ يَا خَيْرَ البَرِيَّه . فَقَالَ : أمِرْتُ أنْ نُؤدِّي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ صَلَاه . فَقَالَ : ارْجِعْ إلَى رَبِّكَ فَاسْألْهُ التَخْفِيفَ عَنْكَ

وَعَنْ أُمَّتِكَ يَا زَيْنَ السَجِيَّهْ* فَرَجَعَ النَبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ وَقَالَ : يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي فَإِنَّهَا أَضْعَفُ الأُمَمِ فِي الْبَرِيَّه* قَالَ المَوْلَى : وَضَعْتُ عَنْكُمْ خَمْسَاً فِي الصَّلَاةِ . فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوسَى وَرَبِّهِ يَحُطُّ خَمْسَاً خَمْسَاً حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسَاً فِي كُلِّ بُكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ* وَأَجْرُهَا أَجْرُ خَمْسِينَ صَلَاهْ* وَبَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ مُوسَى ﷺ الرُجُوع وَطَلَبَ التَّخْفِيفَ* فَقَالَ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّه* وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ لِحُكْمِ اللّهِ .

وَلَمَّا ذَهَبَ ﷺ نَادَى مُنَادٍ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي فَقَالَ لَهُ مُوسَى اهْبِطْ بِسْمِ اللّهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرَ إِلَى أَسْفَلَ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ بِرَهَجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ مُزْعِجَهْ . فَقَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذِهِ الشَّيَاطِينَ يَحُومُونَ عَلَى

عَلَى عُيُونِ النَّاسِ حَتَّى لاَ يَتَفَكَّرُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ .

عَظِّمِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمِ

بِأَزْكَى صَلاَةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ رَكِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرِفاً إِلَى الْعَوَالِمِ الأَرْضِيَّه * فَرَأَى عِيراً فِي الطَّرِيقِ وَقَدْ دَلَّهُمْ عَلَى بَعِيرٍ نَدَّ لَهُمْ وَشَرِبَ مَاءَهُمْ وغطى إِنَاءَهُ* ثُمَّ تَرَكَ الإِنَاءَ مُغَطًّى وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ دِلاَلَةً عَلَىَ صِدْقِ الْمُعْجِزَةِ الإِسْرَائِيَّه* فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْمِهِ أَخبَرَهُمْ بِالآيَاتِ الكُبْرَىٰ بِمَا أَرَاهُ اللَّهُ* فَاشْتَدَّ تَكْذِيبُهُمْ لَهُ وَقَامُوا عَلَيْهِ بِكُلِّ أَذِيَّة* وَسَأَلُوهُ عِناداً وَاخْتِيَاراً أَنْ يَصِفَ لَهُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ كَمَا هُوَ فَجَلاَهُ اللَّهُ ، حَتَّى عَايَنَهُ

ﷺ فَطفِقَ يُخبرُهُمْ عَنْ تَفْصِيلاَتِـهِ الْبُنْيَانِيَّه* وَهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ بِمَا وَافَقَ قَوْلُهُ حَقِيقَةَ مَا رَآه .

فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلاَّ نُفُوراً . وَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُوراً لأَنَّهُمْ عُصْبَةٌ جَاهِلِيَّه * وَلَكِنْ صَدَّقَهُ الصَّدِيق فَسَمُّوهُ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْم صِدِّيقاً فَهَنِيئاً لَهُ وَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، فَأَنْـزَلَ اللَّهُ فِيمَنْ ارْتَـدَّ عَنْ إِسْلاَمِهِ يَوْمَهَا هَذِهِ الآيَةَ القُرْآنِيه : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّـاسِ وَالشَّجَـرَةَ الْمَلْعُـونَـةَ فِي الْقُـرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَاناً كَبِيراً ﴾ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيم . وَإِلَى هَهُنَـا وَقَفَ بِنَا اليَرَاعُ فِي قِصَّةِ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ عَلَى بِسَاطِ الصِّدْقِ وَإِخْلاَصِ النِّيَّهْ . وَأَسْأَلُ اللَّهَ القبول وَالثَّبَات فَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرِءٍ مَا نَوَاهْ .

عَظِّمِ الـلَّهُـمَّ رُوحَـهُ الـعَـظِيمْ
بِأَزْكَـى صَلاَةٍ وَأَطْـيَبِ تَسْـلِيم

اللّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَداً
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
سَرَى شَفِيعُ الْوَرَى فَوْقَ الْبُرَاقِ إِلَى
السَّبْعِ الطِّبَاقِ مَعَ التَّبْجِيلِ وَالْحَشَمِ
حَبَاهُ بِالسِّرِّ فِي الإِسْرَاءِ خَالِقُهُ
فِي رِحْلَةٍ بَدَأَتْ مِن سَاحَةِ الْحَرَمِ
وَجَاءَ لِلْقُدْسِ أَلْفَى الأَنْبِيَاءَ وَقَدْ
صَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فِي حِمَى الْحَرَمِ
فِي لَيْلَةٍ شَرُفَتْ فِي لَيْلَةٍ عُرِفَتْ
فِي لَيْلَةٍ عَظُمَتْ نَاهِيكَ مِنْ عِظَمِ
هُنَاكَ قَدْ نَالَ بِالْمِعْرَاجِ مَنْزِلَةً
فَوْقَ السَّمَوَاتِ غَيْرَ اللّهِ لَمْ يَرُمِ

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ وَهُوَ مُبْتَهِجٌ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ فِي جَاهٍ وَفِي كَرَمِ
رَأَى الإِلَهَ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ يَقِظَاً
مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلاَ لَبْسٍ وَلاَ تُهَمِ
وَمِنْحَةٌ خَصَّهَا البَارِي لِسَيِّدِنَا
لَنَا بِذَلِكَ عِزٌّ غَيْرُ مُنْصَرِمِ
حَبَاهُ خَمْسَ صَلاَةٍ وَهِيَ سَارِيَةٌ
فِي فَضْلِ خَمْسِينَ أَجْرَاً غَيْرَ مُنْفَصِمِ
وَهِيَ الصَّلاَةُ صِلاَتٌ لاَ انْفِصَامَ لَهَا
وَعُرْوَةٌ بَيْنَ رَبِّ الْعَرْشِ وَالأُمَمِ
كَمْ فِي الصَّلاَةِ مِنَ الأَنْوَارِ بَارِزَةً
وَسِرُّهَا قَدْ بَدَى كَالنَّارِ فِي عَلَمِ
حَافِظْ عَلَيْهَا إِذَا مَا رُمْتَ ثَرْوَتَهَا
يَا خُسْرَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الْفَرْضَ أَوْ يَصُمِ

وَعَـادَ خَيْرُ عِبَـادِ الـلَّهِ مُمْتَـلِئـاً
بِالنُّـورِ مَا خَفِيَتْ عَنْ حَيْطَةِ الفَهِمِ
لَمْ أَسْتَـطِعْ حَصْرَ مَا أَعْـطَاهُ خَالِقُـهُ
مِنَ المَـزَايَا وَكَـمْ أَوْلَاهُ مِنْ نِعَـمِ
مَوْلَايَ صَلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـماً أَبَـدَاً
عَلَى حَبِـيبِـكَ خَيْرِ الخَـلْقِ كُلِّهِـمِ

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْـدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدَاً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ فِي الـظَاهِـرَةِ والْخَفِيَّةِ* عَلَىٰ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَـا مِنْ فَيْضٍ وَفَضْـلٍ جَلَّ عُلاَهْ* وَنَشْكُرُهُ إِذْ خَصَّنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّــدٍ خَيْرِ الْــبَرِيَّةْ* سُبْحَــانَ مَن اخْتَـارَهُ وَاجْتَبَـاهُ وَاصْطَفَاهُ* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ ذَاتِهِ النُورَانِيَّهْ* وَعَـلَى آلِـهِ وَأَصْحَـابِـهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِمِعْرَاجِهِ وَمَسْرَاهُ* أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُحِبُّهُ مَحَبَّةً صَادِقَةً نَقِيَّةً* مَقْرُونَةً بِالاقْتِدَاءِ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الحَيَاةِ إِلَى يَوْمِ لِقَاه* وَأَكْرِمْ اللَّهُمَّ هَذَا الجَمْـع بِمَقَاصِدِهِمْ الدُّنْيَوِيَّهْ وَالأُخْرَوِيَّه : وَتُحَقِّقَ اللَّهُمَّ لِكُـلٍّ مِنَّـا مَطْلَبَـهُ وَمُنَـاهْ * وَأَنْ تَنْفَـحَ أَرْوَاحَــنَـا الـلَّهُـمَّ بِنُــورٍ تَامٍّ حَتَّىٰ تَشْـهَـدَ الأَسْرَارَ

الْمَلَكُوتِيَّهْ . وَتُشْرِقَ شَمْسُ السَّعَادَةِ فِي الْقُلُوبِ وَالجِبَاهْ ، وَامْنَحْ الْقُلُوبَ الرَّامِيَه مَرَامَاتِهَا الْعُلْوِيه* حَتَّى تَخْشَعَ تِلْكَ الْقُلُوبُ وَتَطْمَئِنَّ بِذِكْرِ اللَّهِ* وَتُنْشِلَ النُّفُوسَ مِنْ الوَسْوَاسِ وَالهَمَزَاتِ الشَّيْطَانِيَّهْ* وَتَسْتَنِيرُ الضَّمَائِر الْمُؤمِنَةُ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِنُورِ اللَّهِ* وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَضَعَ عَنْ ظُهُورِنَا الأَوْزَارَ وَالخَطِيَّهْ* وَأَنْ تَرْفَعَ قَدْرَنَا بِالْعِلْمِ وَالاسْتِقَامَةِ وَتَقْوَى اللَّهِ* وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ العَوَالِمِ الْعُلْوِيَّه وَالسُّفْلِيَّهْ* وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَرْعَاهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا مَوْلاَنَا يَا اللهُ* وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ خَصَّصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ وَالشَّفَاعَه السَّنِيَّهْ* وَأَكْرَمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَرَفَعْتَ مُقَامَهُ وَبَلَّغْتَهُ مُنَاهُ* وَمَنَحتَهُ فِي لَيلَةِ الإِسْرَاءِ وَالمِعراجِ بِمِنَحٍ عَظِيمَةٍ غَيْبِيَّه* مَعَ الأَنْوَارِ وَالأَسْرَارِ ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللَّهِ* وَهَا نَحْنُ نَحْتَفِلُ بِتِلْكَ الذِّكْرَى وَمُنَاسَبَةِ تِلْكَ القِصَّةِ البَهِيَّهْ*

فَاجْعَلْنَـا اللّهُمّ مِنَ الْمَحْفُوظِينَ وَمِنَ العَائِدِينَ الفَائِزِينَ يَا رَبّاهْ* وَفَهّمنَا فَوَائِدَ المَوَائِدَ القُرْآنِيَّهْ* وَأَدْخِلْنَا فِي سِلْكِ ﴿ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ ﴾ وَطَوِّلْ أَعْمَارَنَا اللّهُمَّ فِي عِلْمٍ وَعَمَلٍ وَعِيشَةٍ رَضِيَّه* وَاخْتِمْ لَنَا اللّهُمّ بِالْحُسْنَى يَا مَوْلَانَـا يَا اللّهُ* وَصَلِّ اللّهُمّ وَسَلِّمْ عَلَى نُورِ ذَاتِـكَ وَعَـيْنِ رَحْمَتِكَ العَلِيَّه* سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَمَنْ وَالاَهُ* وَامْنَحْ لِكَاتِبِ هَذِهِ السِـيرَةِ النَبَـوِيَّهِ* فِي قِصَّـةِ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ مَا يَطْلُبُهُ وَيَتَمَنّـاه* وَلِجَمِيعِ الحَاضِرِينَ وَالغَائِبِينَ وَجَمِيعِ الأُمَّةِ الإِسْـلَامِيَّهْ* مِنْ مَطَالِب وَمَـآرِب عُمُومِيَّه وَخُصُوصِيَّه فِيمَا تُحِبُّـهُ وَتَـرْضَـاهُ بِفَضْـلِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

صَلَوَاتُ اللّهِ مَا ظَهَرَا
كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ وَاسْتَتَرا
تَغْشَى طَهَ وَآلِهِ الأُمَرَا
وَسَلَامٌ غَيْرَ مُنْصَرِمِ

* * *

مَنْ عَلَىٰ مَتْنِ البُرَاقِ سَرَىٰ
وَسَمَا فَوْقَ السَّمَا وَجَرَىٰ
وَطَوَىٰ الكَوْنَيْنِ عَنْهُ وَرَا
غَيْرَ ذَاتِ اللّهِ لَمْ يَرِمِ
فَرَأى البَارِي وَكَلَّمَهُ
ثُمَّ أَدْنَاهُ فَأَكْرَمَهُ
كَمْ خَبَايَا مِنْهُ أَعْلَمَهُ
خَفِيَتْ عَنْ حِيْطَةِ الْفَهِمِ

يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ شَرُفَتْ
عَنْ سِوَى الْمُخْتَارِ مَا عُرِفَتْ
كَمْ أَعَاجِيبٍ لَهَا طَرَفَتْ
عَيْنُ طَهَ سَيِّدِ الأُمَمِ
ذَاكَ خَيْرُ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا
مَنْ أَتَى لِلْهَدْيِ يُرْشِدُنَا
وَبِهِ الرَّحْمٰنُ يَرْفُدُنَا
مِنْ صِنُوفِ الْخَيْرِ وَالنِّعَمِ
بَشَرٌ مَا مِثْلُهُ بَشَرٌ
لاَ وَلاَ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ
هُوَ مَنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرُ
خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ
كَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَهَرَتْ
يَوْمَ مِيلاَدٍ لَهُ انْتَشَرَتْ

ثُمَّ كَمْ مِنْ بَعْدِهَا ظَهَرَتْ
كَظُهُورِ النَّارِ فِي عَلَمِ
كَمْ أَتَتْ فِي وَصْفِهِ سُوَرٌ
بِنُعُوتٍ لَيْسَ تَنْحَصِرُ
عَظُمَتْ أَخْلاَقُهُ الْغُرَرُ
بَيَّنَتْهَا سُورَةُ الْقَلَمِ
يَا رَسُولَ الْوَاحِدِ الأَحَدِ
أَنْتَ بَعْدَ اللّهِ مُعْتَمَدِي
خُذْ إِلَىٰ نَهْجِ الْهُدَى بِيَدِي
واشْفِ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ سِقَمِ
وَاسْأَلِ الرَّحْمٰنَ يُصْلِحُ لِي
كُلَّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ أَمَلِي
وَعَلَىٰ الإِحْسَانِ فِي عَمَلِي
يَنْقَضِي لِي الْعُمْرُ بِالْخَتْمِ

وَعَـلَيْكَ الـلَّهُ بَارِئُـنَـا
صَلِّ يَا مُخْـتَـارُ كُلُّ أَنَـا
وَعَـلَىٰ أَصْـحَـابِـكَ الأُمَـنَـا
وَعَـلَىٰ أَتْـبَـاعِ نَهْـجِـهِـمِ

* * *

● هذه القصيدة للوالد الشيخ محمد رحمه الله ونفعنا بعلومه .

صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَفُوقُ عَلَى البَدْرِ

* * *

فَسُبْحَانَ ربِّ الْعَرْشِ أسْرَى بِعَبْدِهِ
إلَى الْمَسْجِدِ الأقْصَى مِنَ المَسْجِدِ الطُهْرِ
أتَاهُ أمِينٌ بِالْبُرَاقِ مُهَيَّأً
لَقَدْ رَكِبَ الْمُخْتَارُ بِالأُنْسِ وَالْبِشْرِ
إلَى الْقُدْسِ ألْفَى الأنْبِيَاءَ جَمِيعَهُمْ
وَصَلَّى بِهِمْ وَهُوَ الإمَامُ بِلاَ نُكْرِ
وَثُمَّ ارْتَقَى السَّبْعَ الطِبَاقَ إلَى الْعُلاَ
سَرَى مِثْلَ بَدْرٍ في الدُجى حِينَمَا يَسْرِ
وَلَمْ يَزَلِ المُخْتَارُ يَخْتَرِقُ السَّمَا
تُرَحِّبُهُ الأمْلاَكُ يَا لَكَ مِنْ فَخْرِ

إلَى المنتهى قال الامين لاحْمَدِ
وَكُلُّ لَهُ مِنَّا مَقَامٌ كَمَا تَدْرِي
تَقَدَّمْ إلَى الرَّحمٰن يَمْنَحْكَ فَضْلَهُ
وَفَيْضَاً عَظِيماً يَا مُحَمَّدُ فاستَقْرِ
دَنَا الْمُصْطَفَى مِنْ قَابِ قَوْسَينِ قُرْبَةً
مِنَ اللّهِ مَنًّا بِالتَّحِيَّاتِ وَالشُّكْرِ
وَقَالَ لَهُ سَلْ يَا مُحَمَّدُ مَا تَشَا
سَتُعْطَىٰ الَّذِي تَرْتَضَاهُ بالفَضْلِ وَالْوَفْرِ
وَأَكْرَمَهُ جُوداً بِخَمْسِ فَرَائِضٍ
وَلَكِنَّهَا خَمْسُونَ قَدْ صَحَّ فِي الأجْرِ
وَبَعْدَ عُرُوجٍ لِلسَّمَاءِ وَرُؤْيَةِ
الإلٰـهِ لَقَدْ عَادَ النَّبِيُّ مَعَ الْفَجْرِ
إلَىٰ بَيْتِهِ فِي الصُّبْحِ حَدَّثَ قَوْمَهُ
بِمَا قَدْ رَأَى مِنْ آيَةِ اللّهِ بِالْجَهْرِ

وَمَــنْ قَدْ هَدَاهُ الــلّهُ آمَــنَ مُسْرِعــاً
عَلَى رَأْسِهِمْ كَانَ الإِمَــامُ أَبُــو بَكْــرِ
بِنُــورِ الْهُــدَى قَدْ نَوَّرَ اللّهُ صَدْرَهُمْ
وَنَــالُــوا مَنَــالاً لَيْسَ يُدْرَكُ بِالْفِكْــرِ
وَمَــنْ رَبُّــهُ أَعْــمَاهُ أَمْسَى مُكَــابِــراً
لَقَــدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ وَالــذُّلِّ وَالْخَسْرِ
عَمَتْ فِيهِ أَبْصَارٌ فَزَاغَتْ عَنِ الْهُــدَى
رَأَوْهُ يَقِــينَــاً ثُمَّ صَدُّوهُ بِالْــكِــبْرِ
كَمِــثْــلِ أَبِي جَهْــلٍ وَمَنْ سَارَ سَيْرَهُ
فَزَادَهُــمْ الــشَّيْطَانُ كُفْــراً عَلَى كُفْــرِ
وَمَــنْ لَمْ يُصَــدِّقْ بِالْــنَبِــيِّ مُحَــمَّــدٍ
فَمَثْــوَاهُ بِئْسَ الــدَّارُ فِي لَهَبِ الْجَمْــرِ
فَيَا رَبِّ أَرْشِــدْنَــا إِلَى الْحَقِّ وَالْهُــدَى
وَوَفِّــقْ وَابْــدِلْ رَبَّــنَــا الْــعُسْرَ بِالْيُسْرِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ لِلسَّمَا قَدْ عَرَجْ
الْكَوْنُ مِنْ سِرِّ هَذَا النُّورِ كُلُّهُ ابْتَهَجْ
وَفَاحَ مِنْ مِسْكِهِ الْفَيَّاحِ عِطْرُ الأَرَجْ
مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالإِسْرَاءِ ثُمَّ عَرَجْ
إِلَى السَّمَواتِ بَلْ أَعْلَى وَأَسْمَى دَرَجْ
فِي سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى نَالَ الْمُنَى وَالْفَرَجْ
قَدِ اسْتَنَارَ الْوَرَى مِنْ نُورِهِ انْبَلَجْ
بَحْرُ الْهُدَى سَيِّدُ السَّادَاتِ رُوحُ الْمُهَجْ
أَفْضَلُ رَسُولٍ أَتَانَا بِالْهُدَى وَالْحُجَجْ
وَبِكِتَابٍ مِنَ الْبَارِي وَمَا فِيهِ عِوَجْ
قَلْبِي بِحُبِّ النَّبِيِّ خَيْرِ الْوَرَى ابْتَهَجْ
وَالرُّوحُ بِالرُّوحِ فِي طُولِ الْمَدَى انْدَرَجْ
لَحْمِي وَدَمِي بِحُبِّ النُّورِ طَهَ انْدَمَجْ
يَا رَبِّ الْطُفْ بِعَبْدِكَ مِنْ ذُنُوبِهِ انْزَعَجْ
أَوْقَاتُهُ قَدْ مَضَتْ بَيْنَ اللَّعِبْ وَالْهَرَجْ
يَرْجُو الْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ وَالْفَرَحْ وَالْفَرَجْ
وَالْخَتْمِ صَلُّوا عَلَى مَنْ لِلْمَعَالِي وَلَجْ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ فِي نَهْجِهِ انْتَهَجْ
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ مَا فَاضَ مَاءُ الثَّبَجْ